

## مجالس رمضان (٨) (آيات الصيام)

محمد الشرافي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فاننا في هذا الدرس نبدأ في الكلام عن آيات الصيام - 00:00:00

واية الصيام التي ذكر فيها الاحكام في سورة البقرة من الآية مئة واثنين وثلاثة وثمانين الآية مئة وسبعة وثمانين وقد تخللتها آية الدعاء اللي هي الآية رقم مية وستة وثمانين وهي تتعلق بالصيام كما سوف يأتي ان شاء الله - 00:00:20

فيها. الكلام عليها. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يقول ربنا تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. هذه هي الآية الاولى. وابتدأها الله عز وجل بالنداء - 00:00:40

والنداء يسترعي الانتباه. النداء يسترعي الانتباه وهذا من بلاغة القرآن. وفيه تنبية على ما يأتي يعني انتبه لما يأتي ايها المخاطب ايها السامع. قالوا سبحانة يا ايها الذين امنوا هذه الجملة صلة الموصول وهي صفة آآآ صفة في العموم اي اهل الایمان - 00:01:00

وفي تصدير آية الصيام بهذا الوصف وهو الایمان فيه الاغراء ومعنى الحث والترغيب لما يأتي. وفيه ايضا ان امثال ما يأتي من اسباب زيادة الایمان وفيه ايضا ان عدم امثال ما يأتي من اسباب نقص الایمان وقد يكون هذا النقص كاملا وقد يكون جزئيا. قال - 00:01:30

سبحانه كتب عليكم الصيام. كتب اي فرط. كتب الذي كتبه هو الله عز وجل والله سبحانة وتعالى قال كتب عليكم الصيام ولم يقل كتبت او يقل كتب الله او كتب ربكم - 00:02:00

وهذا من بلاغة القرآن ومن اساليب اللغة العربية ومن تنوع الخطاب وفي ذكر الله عز وجل نفسه الغائب تعظيم لها. فالله سبحانة وتعالى عظيم فقال كتب عليكم الصيام يعني لم يذكر الله عز وجل نفسه - 00:02:20

وهذا من التعظيم او لانه معلوم فالذي يكتب هو رب العالمين وهو الذي يفرض سبحانة وتعالى شرعه كتب عليكم الصيام اي ايها المؤمنون والصيام هو في اللغة الامساك. الصيام في اللغة الامساك - 00:02:40

ومنه صامت الارض اذا لم تخرج النبت ومنه صوم الانسان اذا اراد التطيب يعني مثلا انسان عنده تحليل في المستشفى فيقول تعال صائم اليوم. هذا ليس صياما شرعا وانما هو صيام لغوي - 00:03:00

اما الصيام في الشرع فهو التبعد لله عز وجل بالامساك عن الشرب الاكل والشرب وسائل المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس من طلوع الفجر الى غروب الشمس. قال سبحانة كتب عليكم الصيام كما كتب عن - 00:03:20

الذين من قبلكم اي مثل ما كتب عن الذين من قبلكم. من هم؟ نقول لهم من سبقنا لليهود والنصارى بل قد نقول جميع الامم لأن قال كما كتب على الذين من قبلكم فكل من قبلنا من ممن بعثت اليهم الرسل قد كتب عليهم الصيام - 00:03:40

قال شيخنا ابن عثيمين رحمة الله رحمة واسعة في هذه الجملة من الفوائد يعني ان الله اخبرنا ان الصيام كتب على من قبل ان لا فائدتان الاولى لبيان الله عز وجل نعمته علينا حيث استكمل لنا من الفضائل ما اعطاه - 00:04:00

الامم السابقة في قيل اين الفضيلة؟ نقول فرض الصيام. الا تعلم ان الصيام شرف؟ ولذلك لا يصح من الكافر ولا يقبل منه الصيام تبعدا لله لا يصح من الكافر ولا يقبل منه. ثم هو شرف لك ثم فيه من الفضائل والمزايا - 00:04:20

ما يطرب له القلب ولذلك يعني لما عرف السلف قيمة الصيام اكثر الصيام حتى ان بعضهم يصل للصيام طول حياته وقد جاء عن يعني جمع من السلف كعبد كحمزة بن عمرو الاسلامي وعائشة رضي الله عنها - 00:04:40

من السلف انهم كانوا يسردون الصيام. يعني طول ايام صائم. ولا شك ان المسألة فيها تفصيلا. اه يعني في الصيام دائم لكن هذا الحاصل المقصود ان الصيام شرف عظيم فلا يصح من الكافر. اذا فالفاية الاولى ان الله استكملنا - 00:05:00

ما تم ما اعطاه الامم السابقة من الفضيلة. الثانية من اجل ان يخف علينا الصيام. لأن الصيام فيه كلفة فيه جوع وفيه عطش وفيه انهاك للبدن وفي ترك الشهوات والملذات فاذا عرفنا ان غيرنا من - 00:05:20

قد قد تركوا الصيام اعني قد صاموا وتركوا ما تركنا من اجل الصيام فان هذه خف علينا يعني لا نتكلف كثيرا وهذا امر معلوم عند الناس اليوم. الانسان اذا شاركه غيره فيما تكلف فان يخف عليه. ولذلك الان - 00:05:40

مثلا الاطفال لو انك عاقيت طفلا من الاطفال لوحده آآ فيه تقل عليه يخف هذا الشغل لو عاقيت معه يعني اثنين او ثلاثة في الفصل الدراسي في المدارس وقد جربنا هذا اذا عوقب الفصل جميعا يتضاحكون - 00:06:00

عقب واحد منهم لربما بقي طول اليوم وهو حزين. وقد قالت النساء رضي الله عنها وهي ترتدي اخاهها صخرا قد كان مات في الجاهلية وكانت قالت ذلك في الجاهلية ثم اسلمت رضي الله عنها وتوفي اربعة - 00:06:20

ابناء لها في المعارك. تقول ولو كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي من جبها لصخر اخاهها يعني جبها لصخر اخيها تقول كنت باقتل نفسي لكن غيري ايضا يحزن غيري مات لها - 00:06:40

مات زوج مات ابن فتقول ولو كثرة الباكين حولي على اخوانى انا قتلت نفسي. فالمعنى المقصود ان هذا اه فائدة الثانية ان الصوم كلفة صوم تحف علينا اذا عرفنا ان غيرنا قد صام. قوله سبحانه لكم تتقون - 00:07:00

هذه الحكمة من الصيام اي فرضنا عليكم الصيام وكتبنا عليكم الصيام لكي تحصد لكم التقوى ولعل هنا في الاصل للتدريج. لكنها في سياق هذه الاية للتعليق. اي من اجل ان تحصل لكم التقوى - 00:07:20

وفرضنا عليكم الصيام والتقوى تعريفها هي ان يجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بفعل اوامرها واجتناب نواهيه ولذلك يجب علينا في الصيام ان نتقي المعاشي عموما والمفطرات خصوصا فان قيل السنا - 00:07:40

في غير رمضان ايضا يجب ان نتقيه فالجواب بل يجب ان نتقي لكن في رمضان يزداد التقوى ويزداد حرص الانسان ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. يعني ان لم - 00:08:00

المحرمات فليس هناك حاجة ليس لك حكمة من ان تدع الطعام والشراب. من لم يدع قول الزور وقول الزور هو كل قول محرم. والعمل به يعني العمل بكل محرم. قول الزور اذا - 00:08:20

قول للزور ما هو؟ هو القول المحرم. والعمل به يعني العمل محرم. يعني العمل بالزور. من لم يعد قول الزور والعمل به ينعمل بالزور ايش الزور؟ نقول هو المحرم. والزور اصلا مأخوذ من الزور. والإذورار وهو ترك الإستقامة. طيب والجهل - 00:08:40

تقول الجهل هو التعمدي على الناس بالكلام او بالافعال بالظرب او السلب او النهب فمن صام ولم يترك للزور والعمل بالزور والجهل فاي حاجة اي حكمة لهذا؟ ولذلك نقول لهؤلاء الشباب الذين يصومون عن الأكل والشرب ثم - 00:09:00

يحرحون صيامهم بالمحرمات بالنظر الحرام والسماع الحرام. والترك للصلوات. وربما عقوق والدين ومن الناس من يخل بعمله العمل النظامي. يعني يتركه نقول هذا انت الان ما فعلت المقصود ان فعلت المحرم في رمضان غير رمضان. وترك الجائز في غير رمضان اكل وشرب جائز في غير رمضان في رمضان محرم - 00:09:20

يعني في نهار رمضان والمحرمات من الغنى والسماع الحرام والنظر الحرام محظيا في رمضان وغير رمضان وبعدهم ربما تعلل بعلة فاسدة. يا اخي انا انا صائم. والصائم تفعل محرمات؟ وربما يقول لاني اذا اذا جلست كذا بتعجب - 00:09:50

والله بتعبووا بازهق وهذا خطأ. اذا اذا يعني جلست كذا على حد تعبيرك اقرأ القرآن والله لو عودت نفسك على القراءة وجاهاست على القراءة لوجدت اللذة فيها. نعم قد تتعجب. اما ان تنظر للحرام ما يجوز - 00:10:10

لكن النظر مثلا في هذه الوسائل يعني وسائل التواصل في اشياء مباحة يعني بقدر لا بأس يعني النظر في اشياء مباحة وايضا عدم

بذل الوقت الطويل الساعات كما يفعل بعض الناس اليوم في النظر نص ساعة ربع ساعة واحد مل - 00:10:30

بحسب بالطبع ثم نظر في هذه الوسائل يوتيوب نظر يعني حيوانات مناظر طبيعية اشياء فيها اشياء مفيدة او اشياء من المحاضرات او ما اشبه ذلك من الاشياء التي يتسلل فيها الانسان ويستفيد منها. او على الاقل ما يتضرر منها. لأن ما يكسب - 00:10:50  
بالاثم اذا فالحكمة من الصيام ان تنتهي تعلق بما تنتهي. وقد قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا صمت فليصم معك سمعك وبصرك. وقد كان السلف الصالح رحمهم الله اذا صاموا يكترون الجلوس في المساجد ويقولون نجلس في - 00:11:10  
نحفظ صيامنا ونعم والله ما فعلوا. فان المسجد احب البقاع الى الله. المسجد ابرك الاماكن. المسجد تجي فيه تجد فيه الراحة والطمأنينة وقد والله حرمها كثير من الناس اليوم حتى في صلاة الجمعة ما يجي. والله المستعان - 00:11:30

ورضي الله المشتكي. وايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم الصوم جنة. الصوم جنة. وقال اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يسخب. قوله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة يعني وقاية - 00:11:50

من اللاتم التي اه وبالنالي تقي نفسك من العذاب من النار. الصوم جنة والجنة اصلا مأخوذة من المجن والمجن هو الترس وكان الترس يمسك باليد ومثل يعني عليه طبقة قوية يتقي بها المقاتل السهام والرماح فهو - 00:12:10  
اقوى جنة المجن طيب فالصوم جنة اي وقاية من اللاتم وقاية من النار. قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يسخب. الرث هنا المعاishi. رث المعاishi عموما وان كان الرث قد - 00:12:30

يفسر بالجماع او من قدمة الجماع كما في قوله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رث ولا فسوق الحج فلا رث يعني فلا جماع ولا مقدمة الجماع اذا كان الانسان محظما. واما في الصوم فان الممنوع هو الجماع - 00:12:50

نعم واما مقدمة الجماع فانه جائز. وقد قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه املككم لاربه. ولكنه املككم لاربه يعني يؤمن الا يفسد صيامه اما بالانزال - 00:13:10

قال او بالجماع. فالمقصود ان الانسان لا يرث يعني لا يفعل المعاishi. وايضا لا يجامع زوجته هذا حرام بل مبطل للصيام. بل من كبار الذنوب ومحظ الكفار المغلظة. طيب واما قوله ولا يسخط يعني لا يكون سخابا. والسرخ هو - 00:13:30  
الجهل والتعدي ومنه رفع الصوت. يعني رفع رفع الصوت وهذا ليس من صفات العقلاء. بل ان لرفع الصوت من صفات يعني اهل الجهل وقد شبههم الله عز وجل بالحمير. قال لقمان لابنه اه حين يعظ - 00:13:50

قال ولا تصارخ خدك للناس ولا تمشي في الارض مرحلا الى ان قال الا هي غابت عني قال واقصد مشيك واغضض من صوتك ان انكر الا صوات لصوت الحمير فالذى يرفع صوته يا فلان تعال وين رحت؟ الان على الفطور شف القهوة شوفوا كذا هاتوا - 00:14:10

شوربة الخير المناسب ذا جبوا الشوربة هاتوا وين فلان؟ بدون رفع صوت ما ينبغي هذا ينبغي الانسان يكون مستقيما معتدلا يعني طيب الكلام حسن الالفاظ اذا فلا يرث ولا يسخب اذا بهذه الحكمة من الصيام كتب عليكم الصيام - 00:14:40  
ما كتب على ذي من قبلكم لعلكم تنتهيون. اسأل الله لي ولهم - 00:15:00